

تاج العروس من جواهر القاموس

" إلى أن بددنا لي حصن إسمبيل طالعاً وإسمبيل حصن لم تذلله الأصابع وبما قلنا ظهراً قُصُورُ المصنّف في سياقه . والسبيل ككتاب : ع بين المصرة والمدبنة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام يُقال له : سبيل أُنْثالِ قاله نصر . وسبيل كجبل : ع قُرب اليمامة ببلاد الرّباب قاله نصر . وسبيل : اسم فرس قد يمه من خيل العرب قاله ابن دُرَيْدٍ وأَنْشَدَ :
 " هو الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنِ سبيلٍ .

" إن ديموا جاداً وإن جادوا وبَلْ وقال الجوهري : اسم فرس نجيب في العرب قال الأصمعي : هي أمّ أعوج كانت لبني وأعوج لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال وأنشد :
 " هو الجوادُ . . إلخ وقال غيره : هي أمّ أعوج الأكبر لبني جعدة قال النّابغة الجعدي رضي الله تعالى عنه :
 وهناجيج جنادٍ نجبٍ . . . نجل فَيَضِ ومن آل سبيل قلت : وقراً في أنساب الخيل لابن الكلبي أنّ أعوج أوّل من نتجته بنو هلال وأمه سبيل بنت فَيَضِ كانت لبني جعدة وأمّ سبيل القسامية . انتهى وأغرب ابن برّسيّ حيث قال : الشّعْرُ لجهم بن سبيل يعني قوله : .

" هو الجوادُ بنُ الجوادِ إلخ قال أبو زياد الكلابي : وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعراً لم يُسمّع في جاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه قال : وقد أدركته يُرعد رأسه وهو يقول :
 " أنا الجوادُ بنُ الجوادِ بنِ سبيلٍ .

" إن ديموا جاداً وإن جادوا وبَلْ قال ابن برّسيّ : فثبت بهذا أن سبيل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري فتأمل ذلك . وسبيل بن العجّالان : صحابي طائفي ووالده هبيرة المحدث هكذا في سائر النسخ وهو خطأ فاحش فإن الصحابي إنما هو هبيرة بن سبيل الذي جعله محدثاً ففي التصدير : سبيل بن العجّالان الطائفي لابن هبيرة صحبة وقال ابن فهد في معجمه

: هُبَيْرَةُ بْنُ سَيْلِ بْنِ الْعَجْلَانِ الثَّقَفِيُّ وَوَلِيِّ مَكَّةَ قُبَيْلِ عَتَّابِ
بِنِ أُسَيْدِ أَيْمَانَ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ سَيْلًا وَالِدَهُ فِي الصَّحَابَةِ
فَتَنَبَهَ لِذَلِكَ أَوْ هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ قَوْلُ الدَّارِ قُطَيْبِيَّ قَالَهُ
الْحَافِظُ . وَذُو السَّيْلِ بِنُ حَدَقَةَ بْنِ بَطَّاءَةَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ :
مَطَّاءَةَ بْنِ سَلْهَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ . وَيُقَالُ : سَيْلٌ مِنْ
رِمَاحٍ : أَي طَائِفَةٌ مِنْهَا قَلِيلَةٌ أَوْ كَثِيرَةٌ قَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالٍ
الْبَيْكُرِيُّ :

وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا ... لَهَا سَيْلٌ فِيهِ الْمَنْشِيَّةُ
تَلَامَعٌ يَعْنِي بِهِ الرُّمَحَ . وَسَيْلٌ كَجَعْفَرٍ ع وَقَالَ السُّكْرِيُّ : بِلَادٌ
قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَرِثِي ابْنَهُ تَلِيدًا :
وَمَا إِنَّ صَوْتُ نَائِحَةٍ بِلَيْلٍ ... بِسَيْلٍ لَا تَنَامُ مَعَ الْهُجُودِ